

فرضيات البحث

1- مفهوم الفرضية:

يجب على الباحث في ضوء المنهج العلمي أن يقوم بوضع الفرضية أو الفرضيات التي يعتقد بأنها تؤدي إلى تفسير مشكلة دراسته، ويمكن تعريف الفرضية بأنها:

- تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الأحداث أو الظرف التي يحاول الباحث أن يفهمها.
- تفسير مؤقت لوقائع معينة لا يزال بمعزل عن اختيار الوقائع، حتى إذا ما اختبر بالوقائع أصبح من بعد إما فرضاً زائفاً يجب أن يعدل عنه إلى غيره، وإما قانوناً يفسر مجرى الظواهر كما قال بذلك باخ.
- تفسير مقترح للمشكلة موضوع الدراسة.
- تخمين واستنتاج ذكي يصوغه ويتبناه الباحث مؤقتاً لشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق والظواهر، ولتكون هذه الفرضية كمرشد له في الدراسة التي يقوم بها.
- إجابة محتملة لأحد أسئلة الدراسة يتم وضعها موضع الاختبار.

وباختصار يمكن تعريف الفرض بأنه إجابة مؤقتة عن الأسئلة البحثية التي تطرحها مشكلة الدراسة، وتتم صياغة الفرض في شكل علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ويجب أن تتسم فروض البحث بالوضوح الكبير وأن تكون خالية من الأحكام ذات الصلة بالقيم ومحددة وقابلة للاختبار بطريقة تجريبية وفقاً لمناهج البحث المتاحة.

2-الفروض وأنواعها : توجد ثلاثة أنواع من الفروض وهي:

1-2-الفرض البحثي : يشق عادة اشتقاقاً مباشراً من إطار نظري معين، وهو يربط بين الظاهرة المراد تفسيرها وبين المتغير أو المتغيرات التي استخدمناها في هذا التفسير ومن أمثلة الفروض البحثية:

- توجد علاقة بين الحالة النفسية للرياضي وتسجيل الأرقام القياسية
- يختلف الذكور عن الإناث في مستوى اللياقة البدنية.

وبالنظر إلى هذه الفروض نجد أن كلا منها يتناول ظاهرة معينة واستناد إلى إطار نظري في تحديد المتغيرات التفسيرية لهذه الظاهرة.

2-2- الفرض الصفري (العدمي) : وهو يعني عدم وجود علاقة بين المتغيرات أو عدم وجود فروق بين المجموعات، ولذلك هو يسمى فرض العدم ومعنى ذلك أنه فرض العلاقة الصفرية أو الفروق الصفرية بين المتوسطات "تساوي المتوسطات" ويلجأ الباحث للفرض الصفري في حال تعارض الدراسات السابقة أو في حال عدم وجود دراسات سابقة في موضوع بحثه.

ومن أمثلته : لا توجد فروق بين طريقتي التدريب (أ ، ب) في تنمية الصفات البدنية.

2-3- الفروض البديلة بفرعيها: وهي التي تقر بوجود علاقة بين المتغيرات أو وجود فروق بين المجموعات.

***المتجهة:** فعندما يملك الباحث أسبابا محددة، يتوقع وجود فروق ولمصلحة طرف معين مثل " يكون مستوى القلق عند اللاعبين ذوي الخبرة القصيرة أعلى من مستوى قلق اللاعبين الذين يمتلكون خبرة طويلة في الممارسة.

***الغير متجهة:** وذلك عندما يملك سببا محددًا بوجود فروق دون أن يكون قادرا على توقع اتجاه هذه الفروق لمصلحة أي من الطرفين مثل " توجد فروق في مستوى القلق بين اللاعبين الذين يملكون خبرة طويلة في الممارسة الرياضية والذين يملكون خبرة قصيرة."

2-4- الفرض الإحصائي:

عندما نعبر عن الفروض البحثية والصفيرية بصيغة رمزية وعددية، فإنها تسمى عادة الفروض الإحصائية فالفرض الإحصائي الصفري يعد بمثابة قضية تتعلق بحدث نواتجه غير معلومة حين التنبؤ، ولكنه يصاغ صياغة رمزية تسمح بإمكانية رفضه، وهو ما نلجأ بالفعل إلى اختباره بالأساليب الإحصائية.

***وقد يكون الفرض الإحصائي " فرض موجه "وهو صياغة للفرض مع تحديد اتجاه العلاقة "موجبة أو سلبية " أو تحديد اتجاه للفروق بين المجموعات في المتغير التابع ومن أمثلته:**

توجد علاقة موجبة بين درجات التحصيل والابتكار لدى طلاب الجامعة.

- يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

- وقد يكون الفرض الإحصائي " فرض غير موجه "وهو صيغة للفرض دون تحديد اتجاه للعلاقة أو الفروق ومن أمثلته : توجد علاقة بين درجات التحصيل والابتكار لدى طلاب الجامعة.

- يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل

الدراسي

3-أهمية الفرضية:

تتنبثق أهمية الفرضية عن كونها النور الذي يضيء الدراسة ويوجهها باتجاه ثابت صحيح، مع أن الفروض لم تكن مسلمات إلا أنها تتضمن دلائل علمية وتقاسير للموضوع تبرهن عن اهتمامات وقدرات جادة في البحث العلمي المنظم وتأتي أهميتها من:

• أنها القاعدة الأساسية في تحديد أبعاد البحث التي يعتمد عليها الباحث في تفسيراته وتحليلاته العلمية والتي يبنى عليها البحث بشكل نهائي.

• تعتبر الفروض المرشد الأساسي للباحث اتجاه المنهج الذي يمكن أن يختاره ويساعده على تحقيق أهدافه.

• تعبر الفروض عن وضوح البحث في ذهن الباحث وقدراته على صياغته وتقديمه للآخرين.

• تشكل الفروض وحدة البحث وترابطه العلمي والمنطقي وعدم تشتته وتناثر مكوناته ومعطياته.

• تبين الفروض اتجاهات البحث والباحث والتي تتضح بشكل نهائي عند إتمام البحث بصورته الكاملة والشاملة.

• تربط الفروض المبادئ بالأهداف من خلال ربطها المعطيات بالنتائج.

• تستوعب فلسفة البحث وتحقيق أهدافه فهي تحقق الآتي:

- تنظيم عملية جمع البيانات فتبتعد بالدراسة عن العشوائية بتجميع بيانات غير ضرورية وغير مفيدة.

- تشكيل الإطار المنظم لعملية تحليل البيانات وتفسير النتائج.

4- مصادر الفرضية:

تتعدد مصادر الفرضية، فهي تتبع من نفس الخلفية التي تتكشف عنها المشكلات، فقد تخطر على ذهن

الباحث فجأة كما لو كانت الهاما، وقد تحدث بعد فترة من عدم النشاط تكون بمثابة تخلص من تهيو

عقلي كان عائقا دون التوصل إلى حل المشكلة، ولكن الحل على وجه العموم يأتي بعد مراجعة منظمة

للدلة في علاقتها بالمشكلة وبعد نظر مجد مثابر، ولعل أهم مصادر الفرضية المصادر الآتية:

• قد تكون الفرضية حدسا أو تخمينا.

• قد تكون الفرضية نتيجة لتجارب أو ملاحظات شخصية.

• قد تكون الفرضية استنباطا من نظريات علمية.

• قد تكون الفرضية مبنية على أساس المنطق.

• قد تكون الفرضية باستخدام الباحث نتائج دراسات سابقة.

5- شروط صياغة الفرضيات

وتتأثر مصادر الفرضيات ومنابعها لدى الباحث بمجال تخصصه الموضوعي، بإحاطته بجميع الجوانب

النظرية لموضوع دراسته، وقد يتأثر بعلوم أخرى وبثقافة مجتمعه وبالممارسات العملية لأفراده وبثقافتهم

وقد يكون خيال الباحث وخبرته مؤثرا مهما لفرضياته، ولعل من أهم شروط الفرضيات والإرشادات

اللازمة لصياغتها، مايلي:

5-1- **إيجازها ووضوحها**: وذلك بتحديد المفاهيم والمصطلحات التي تتضمنها فرضية الدراسة

والتعرف على المقاييس والوسائل التي سيستخدمها الباحث للتحقق من صحتها.

5-2- **شمولها وربطها**: أي اعتماد الفرضيات على جميع الحقائق الجزئية المتوفرة، وأن يكون هناك

ارتباط بينها وبين النظريات التي سبق الوصول إليها، وأن تقسر الفرضيات أكبر عدد من الظواهر.

5-3- **قابليتها للاختبار**: فالفرضيات الفلسفية والقضايا الأخلاقية والأحكام القيمة يصعب بل يستحيل

اختبارها في بعض الأحيان.

5-4- **خلوها من التناقض**: وهذا الأمر يصدق على ما استقر عليه الباحث عند صياغته لفرضياته

التي سيختبرها بدراسته وليس على محاولاته الأولى للتفكير في حل مشكلة دراسته.

- 5-5- تعددها :** فاعتماد الباحث على مبدأ الفرضيات المتعددة يجعله يصل عند اختبارها إلى الحل الأنسب من بينها.
- 5-6- عدم تحيزها :** ويكون ذلك بصياغتها قبل البدء بجمع البيانات لضمان عدم التحيز في إجراءات البحث.
- 5-7- اتساقها مع الحقائق والنظريات :** أي ألا تتعارض مع الحقائق أو النظريات التي تثبت صحتها.
- 5-8- اتخاذ أساسا علميا :** أي أن تكون مسبقة بملاحظة أو تجربة إذ لا يصح أن تأتي الفرضية من فراغ.
- ومن الضروري جدا أن يتم تحديد فرضيات البحث بشكل دقيق، وأن يتم تعريف المصطلحات الواردة في الفرضيات تعريفا إجرائيا، فذلك يسهل على الباحث صياغة تمنع اللبس أو الغموض الذي قد يحيط ببعض المصطلحات، فصيغة الفرضية صياغة واضحة تساعد الباحث على تحديد دراسته تحديدا واضحا، وإذا تعددت الفرضيات التي اقترحت كحلول لمشكلة البحث بحيث يكون أحدها أو عدد منها هو الحل فلا بد في هذه الحالة أن يكون اختيار الفرضية التي ستكون هي الحل والتفسير لمشكلة البحث اختيارا موضوعيا، أي أن يأتي هذا الاختيار عن دراسة وتفهم للفرضيات جميعها، ثم اختيار فرضية منها على أنها هي الأكثر إلحاحا من غيرها في حل المشكلة بحلها، وتجب الإشارة إلى أن بعض الأبحاث قد لا تتضمن فرضيات كالبحث الذي يستخلص مبادئ تربوية من القرآن الكريم، أو البحث الذي يكتب تاريخ التعليم في منطقة ما، أو الذي يكتب سيرة مرب وتأثيره في مسيرة التربية والتعليم..
- تعتمد صياغة الفرضيات بشكل عام على المراحل السابقة من البحث (تحديد المشكلة ومراجعة الدراسات السابقة)، حيث يتم وضع الافتراضات النظرية القابلة للاختيار عن أسباب المشكلة وأبعادها المختلفة وكيفية علاجها.
- وما إن يتم تحديد المشكلة و الظاهرة المراد دراستها، يبدأ الباحث بتطوير الفرضية (وهي كافة الاحتمالات أو المسببات للظاهرة أو المشكلة) بشكل يوضح مختلف التفسيرات المحتملة أو المقترحة للعلاقة بين عاملين:
- أحدهما العامل المستقل " هو السبب " والآخر هو العامل التابع " النتيجة " التي حدثت نتيجة لكافة العوامل المستقلة أو المسببة والمعايير التي يجب توفرها في فروض البحث هي:
- أ - أن يتصور الباحث ما يتوقع أنه حلا فعالا للمشكلة.
- ب - أن تستمد من أسس نظرية وبراهين علمية مؤكد جدوى اختبارها.
- ج - أن تكون قابلة للاختبار، أي لا تكون من العمومية بحيث يستحيل التحقق منها.
- د - أن تكون مختصرة وواضحة.